

الإمام الخامنئي: علينا أن نسلب العدو تفكيره وتركيزه



أكد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي على التعبئة القصوى لجميع الإمكانيات والطاقات والقوى في مواجهة الحد الأقصى لهجمات الأعداء.

وأكد قائد الثورة خلال استقبله اليوم الخميس رئيس وأعضاء مجلس خبراء القيادة، ضرورة إيجاد حوار وفهم عميق عام حول طريقة مواجهة البلاد والأفراد المؤثرين للتحديات والحوادث؛ مبينا انه ينبغي أمام الهجمات القصوى للأعداء أن نقوم بالتعبئة القصوى لقوانا وإمكانياتنا وطاقاتنا، لينجز الباري تعالى وعده الصادق إزاء الشعب الإيراني العظيم في ظل إيمان الشعب والمسؤولين العميق بالله والتوكل عليه.

وأشار سماحته الى تصريحات الاميركيين حول فرض اقصى اجراءات الحظر ضد الشعب الايراني؛ قائلا لقد شن هؤلاء الحد الأقصى من الهجمات ضد ايران ولكن لو بادرنا الى تعبئة اقصى حد من امكانياتنا وطاقاتنا فاننا سنلحق اكبر هزيمة باميركا في تاريخها بفضل الباري تعالى.

واكد آية الله الخامنئي ان العدو يعني اميركا والصهاينة كرّس اليوم جميع طاقاته لمعاداة الشعب

الایرانی؛ مضافاً ان الغربیین والاوروبیین یعادون ایران نوعاً ما وعلى هامش هؤلاء .

واشار الى كيفية مواجهة 'التحديات والحوادث' و'الوقائع الايجابية' في اطار 11 ثنائية؛ مبيناً انه في بعض الاحيان يكون التعامل ازاء الحوادث والوقائع 'فاعلاً' وباحثاً عن الحلول وفي احيان اخرى يكون التعامل 'انفعالياً' وقائماً على العتاب المحض وعدم التحرك.

واعتبر قائد الثورة الاسلامية 'المواجهة الابداعية' و'المواجهة المبنية على رد الفعل' احدى هذه الثنائيات؛ مضيفاً انه في المواجهة المبنية على رد الفعل تكون حركتنا تابعة لحركة العدو اما في المواجهة الابداعية تكون المبادرة بايدينا ونوجه الضربة للعدو من حيث لا يتوقع.

وتطرق سماحته الى 'المواجهة الياضة' و'المواجهة المتفائلة' كاحدى الثنائيات الاخرى في مواجهة الحوادث والتحديات وكذلك 'المواجهة الخائفة' و'المواجهة الباسلة والشجاعة'.

ولفت الى ثنائية اخرى وهي 'المواجهة الحازمة والحكيمة' و'المواجهة من منطلق التساهل والتفاهل'، وقال : انه على سبيل المثال يمكن التعامل بأسلوبين بشأن الاجواء الافتراضية، احدهما مترافقاً مع الحكمة والدقة والثاني هو التساهل وعدم رؤية تعقيدات الموضوع واللامبالاة تجاهها.

كما نوه الى ثنائية اخرى وهي 'الرؤية الشاملة للفرص والتهديدات' و'الرؤية احادية الجانب تجاه التهديدات او الفرص' و اضاف: ان المثال على هذه الثنائية هو كيفية مواجهة عداء اميركا حيث يمكن رؤية التهديدات والفرص معا او رؤية التهديدات او الفرص فقط.

واعتبر اية [] خامنئي، 'معرفة حقائق الساحة' و'عدم معرفة الحقائق' من الثنائيات الاساسية في مواجهة التحديات والحوادث سواء تجاه الداخل او الخارج؛ مردفاً ان الذين يطرحون حديثاً خاطئاً حول تواجد ايران بالمنطقة في الواقع يدعمون مخطط العدو.

كما اعتبر 'المواجهة المبنية على الادارة والسيطرة على المشاعر' و'المواجهة مع اطلاق المشاعر'، بالاضافة الى 'التزام الضوابط والحدود الشرعية' و'عدم الالتزام بها'، فضلاً عن 'الاستفادة من الخبرات' و'اللدغ من جحر مرتين' من الثنائيات الاخرى في هذا الاطار؛ وقال بشأن كيفية المواجهة مع اميركا واوروبا: ان خبراتنا الحاصلة من كيفية اداء الاميركيين والاوروبيين كبيرة جداً الا ان التجربة الاخيرة المتعلقة بالاتفاق النووي والتعهدات التي كان من المفروض على اميركا الالتزام بها ماثلة امام

اعيننا .

وبشان الثنائية الاخيرة المتملة في 'تجنب المشاحنات الداخلية' و'مهاجمة احدا الاخر واعتباره مقصرا'، قال سماحته : ان عدونا الحقيقي هو اميركا ونحن لن نخطئ في معرفة عدونا .

وفي معرض الاشارة الى 'المواجهة الصحيحة' و'الافراد المؤثرين تجاه التحديات والاحداث' وجه سماحته عددا من التوجيهات والنصائح، منها 'عدم الشعور بالخوف والهلع امام الحوادث' و'تجنب الياس' و'تجنب التسرع وسوق التبريرات وعدم الاناة' و'تحديد حدود جبهة العدو بوضوح من اجل الحصانة امام الهجوم الناعم'.

واردف القول: انه حينما تجري مناقشة المعاهدة الفلانية في البلاد ويطرح المؤيدون والمعارضون استدالاتهم وآراءهم فلا ينبغي للطرفين ان يتشاحنا ويتهم بعضهم بعضا بمواكبة العدو.